

تصحيح . ويقول ابن ماجد « وفي الحقيقة إن الناس كانوا في الزمان الأول أكثر حزمًا ولا يركبون البحر إلا بأهله من شدة الحزم والخوف والحذر من البحر ويعدوا للمركب اعتدادًا جيدًا ولا يؤخرون الموسم ولا يشحنون المركب غير العادة ونحن أكثر منهم علمًا وتجربة وكل فن من فنون البحر له أصل » . ثم يذكر هذه الفنون بدقة وأسلوب علمي لا يفهمه بسهولة إلا عالم متخصص من علماء البحر ، لثرائه بالمصطلحات البحرية ، من أسماء أدوات الملاحة على السفينة إلى طرق القياس وهي مصطلحات فنية وعلمية تخرج عن موضوعنا « أدب البحر » .

وفي الفائدة الثانية يعرض ابن ماجد المعلومات والإشارات البحرية الضرورية للرياح البحرية ، من رصد ظهور النجوم البحرية واختفائها إلى الإرشادات الدالة على اقتراب السواحل ، كالقاع الطيني والحشائش والنباتات والرياح والمد والجزر « وحلول الشمس والقمر والرياح ومواسمها ومواسم السفر في البحر وآلات السفينة وما يحتاج إليه الريان منها وما يضرها وما ينفعها » .

ثم يفصل في الفائدتين الثالثة والرابعة أنواع النجوم التي ترشد المعلم البحار في عرض البحر والبروج الفلكية والكواكب . وفي الفائدة الخامسة يدل « معلمة البحر » على كتب الجغرافيا والفلك والرياضيات الواجب الإحاطة بها . وفي الفائدة السادسة يتحدث عن « بيت الأيرة » واستخدام السمكة الحديدية الطافية فوق الماء ليحدد برأسها القطب . ثم يوجه النصيح والتحذير معًا إلى قائد البحر من خطورة ركوب البحر ، وضرورة اليقظة من « علل البحر » . فيحذره من النوم ومن إهمال البوصلة وارتفاع « الموجة » ورشح المياه في قاع المركب ، ومن صاحب الدفة الذي لا يجب أن يغفل عنه . وفي الفائدة السابعة يتحدث عن أهمية الدفة في قياس النجوم ، ويوجه للريان نصائح لطيفة بضرورة غسل وجهه جيدًا عند القيام من النوم ليضمن صحة القياس « واعلم أن للقياسات عللا فمنها إذا قمت من النوم ينبغي أن تغسل وجهك وعينيك بماء بارد وتجدد الجلسة .. » ثم يذكر طرق القياس العلمية الدقيقة ويحدد آلاتها وخطامتها وأوضاعها .

وفي الفائدة الثامنة يشرح ابن ماجد طرق إعداد السفينة للإبحار قبل أن تنزل إلى الماء والتأكد من أجهزتها الملاحية واستعدادات رجالها ، ثم بعد أن تنزل إلى البحر ، وما تواجهه في إبحارها من رياح وعواصف ، وتوقيتها ، وعلامات الطريق البحرية من حشائش وطيور وأسماك معينة وقمم جبلية ودلالاتها على اقتراب أحد السواحل . ويحدد من أسماء الطيور « المنجى